يقول ان من سبقت له العناية لا تضره الجناية حتى لا
يستبعد المؤمن الذي سبق له زمن قطيعة ~~فكان الشيخ~~
بذلك ~~يقول~~ وكثرة الفتح عليه من الله ومحو تلك الذنوب — معاصي صح
كلها انتهى وسمعته مرة اخرى يقول كل من لم يذق من
الفقراء مرارة القطيعة لا يعرف مقدار حلاوة الوصال
فكان من كمال حال الفقير الذي اراد الله ان يؤهله
لتربية المريدين وارشادهم وقوعه في بداية
امره في ~~…~~ المخالفات وذلك ليصير عنده — وتوبته صح
حلم على العصاة وصبر على تقويم عوجهم وايضا فانه
بوقوعه في المعصية يزول منه الاعجاب بعمله ويعرف
حلم الله عليه ويقوم بين يديه بالذل والاطراق
والادب الذي هو مهر دخول الحضرة الالهية ولو
انه لم يسبق له معصية لم يعرف ذلك وكان ~~…~~
ربما وقع في الادلال على الله بعمله كما هو مشاهد
فيمن تزكى على الورع وعدم ابتلائه بشيء من
القاذورات فتراه يرى الخلق كلهم هالكين الا هو
وهذا عين الكبر الذي ادخل الله به المتكبرين النار
ويؤيد ذلك حديث العابد الذي عبد الله تعالى في
جزيرة في البحر خمسمائة سنة وان الله تعالى يقول
له يوم القيامة ادخل الجنة برحمتي فيقول يا رب
بل بعملي فيقول الله تعالى للملائكة قايسوا بين

عبادة

عبادة الخمسمائة سنة وبين نعمة البصر فامر به الى النار
فقال يا رب ادخلني الجنة برحمتك فادخله وسمعت
اخي افضل الدين يقول حكم المعاصي حكم الزبل الذي
يوضع في ارض شجر الفواكه فيحليها ويطيب طعمها
فكذلك الانفحة للبن فانه مع حلاوته وطيب طعمه
يحتاج الى الانفحة المنتنة الخبيثة الطعم لتشده
وتصونه عن الفساد فعلى العاقل ان يتفكر في
حسن مصنوعات الله عز وجل ويعطي كل فعل حقه
على الميزان الشرعي وقد مكث شخص من اهل الجدال
في سوق امير الجيوش في حانوت فصار ينكر على اهل
السوق من تجار ودلالين وحكم سلطان بينهم
وشراسة بأشياء لم يرد ضرحها في الشريعة مما يخفى
على كثير من الناس فشكوا ذلك الى حضرة اخي افضل
الدين فقلت لهم ان شاء الله اكلمه لكم فقال اخي افضل
الدين الكلام لا يؤثر في مثل هذا انما يؤثر
فيه صدمة الهية فمن تلك الليلة وجدوه مع
جارية جاره فتصوف اعلمه بالوالي واراد ان يجرسوه
بها وهي راكبة على ظهره في جمع عليه التجار والدلالون
فيه صح — وشفعوا فيه وخلصوه بعد علقة شديدة وغرامة
فلوس فمن ذلك اليوم سكت عن الانكار وصار هو
يطلب منهم السكوت عنه فقال سيدي افضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)